

المجلس الحادي والثلاثون من شرح كتاب العلم في صحيح

البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فهذا المجلس هو تتمة مجلس باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وخد قرآنكم حديث علي رضي الله تعالى عنه. ثم حديث الزبير - 00:00:00

رضي الله تعالى عنه واليوم نستكمم احاديث الباب وحديث انس وفيه قال البخاري عليه رحمة الله حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبدالعزيز قال انس رضي الله تعالى عنه - 00:00:32

انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم نقول من تعمد علي كذبا فليتبوا مقعده من النار قال البخاري عليه رحمة الله حدثنا ابو معمر وهو عبدالله - 00:01:01

ابن عمرو عبدالله ابن عمرو ابن ابي الحجاج البصري آكان يقول بالقدر كان ثقة حافظا وكان راوية لحديث عبد الوارث ولما يقال فلان كان راوية اي كان هو التلميذ المصاحب الذي جمع حديثه - 00:01:32

ومع ثقته وحفظه وامامته في الحديث الا انه كان يقول بالقدر توفي سنة ميتيين اربعة وعشرين هجرية. وهذه المسألة ان يروي صاحب الصحيح كالبخاري او مسلم عن راو حافظ ثقة الا انه قد - 00:02:02

اتهموا ببدعة من البدع ما السبب في ذلك؟ السبب في ذلك ان هذه البدعة لم تصرفه ان يروي الخبر باتقانه. يعني هذا الرجل مع بدعته كان متقدما في الرواية ونحن نريد ان نجمع الحديث - 00:02:32

فبالنالي لا بأس ان نروي عن المبتدع ما لم تكن بدعته ظاهرة او كان داعيا الى بدعة لا سيما اذا كان حافظا متقدما كثير الحديث. قال ابو معمر حدثنا عبد الوارث - 00:02:57

وهو عبد الوارث ابن سعيد البصري. الراوي الاول ابو معمر البصري شيخه عبد الوارث ابن سعيد البصري كان من الفصحاء. ثقة حافظ توفي سنة مية وثمانين الهجرية عن عبدالعزيز وهو عبدالعزيز بن صهيب البناي البصري - 00:03:18

والبناي نسبة الى مكان بالبصرة. ليس نسبة الى قبيلة وانما نسبة الى مكان بالبصرة. يسمى فنسب الى هذا المكان وكان ثقة حافظ توفي سنة مية وثلاثين هجرية. فهو تابعي بصري - 00:03:48

قال انس قال انس اذا هذا الحديث من رباعيات الامام البخاري رباعيات يعني بينه وبين صاحب الخبر اربع رواة. صاحب الخبر اي النبي صلى الله عليه وسلم. هنا ليس النبي - 00:04:14

وهو الصحابي يبقى بينه وبين الصحابي ثلاثة رواة فيسمى ذلك بالاستاد الرباعي عندنا ابو معمر وبعدين عندنا شيخه عبد الوارث وشيخه عبدالعزيز وعبدالعزيز سمع من انس اسناد والبخاري وقع له الرباعي ووقع له الثالثي كما ساقول بعد قليل في نحو من عشرين رواية - 00:04:34

يعني ثلاثيات البخاري نحو من ثلاثين رواية. وهذه ثلاثيات اعلى اسانيد البخاري عليه رحمة الله قال انس الصحابي الجليل انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوا - 00:05:04

مقعده من النار. انه ليمنعني يعني فعل ومفعول. يعني فعل ومفعول هذه الياء ضمير متصل في محل نص مفعول. والفاعل هنا هو موقع جملة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوا مقعده من النار. يبقى - 00:05:39

النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الفاعل. الفاعل يعني أيه؟ الذي منعه من كثرة الرواية. هذا هو الفاعل فاعل الفعل نعم لا الفاعل هنا هو موضع الجملة. لأن التأويل غالباً ان تنسبك الجملة - [00:06:09](#)

في معنى اسم واحد. كقول الله عز وجل وان تصوموا خير لكم. يبقى انا المزهريه تصوم فعل منصوب الواو الفاعل وهذه الجملة مصدر مؤول بمعنى صيام فلو قلنا بان هذا تأويل فما هي اللفظة الواحدة التي سبكت فيها ذي الجملة؟ الفاعل هنا هو - [00:06:35](#) وموضع الجملة نفسه. موقع الجملة نفسها. قول النبي من تعمد علي كذبا هذا القول هو الذي منعه من الاكتثار. فالقول كله من غير تأويل هو الذي معه من الاكتثار. يبقى الذي منع من الاكتثار هو قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي - [00:07:05](#) فليتبواً مقدده من النار. وكلمة فليتبواً اليتخد مسكننا او منزلاً ليتخد مسكننا او منزلاً وهذا الاتخاذ ليس على سبيل التوقيت ولكن على سبيل التأييد وهذا لا يكون الا في حال الكفر - [00:07:35](#)

ولهذا قال بعض اهل العلم ان من تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقصد بذلك ذلك الانتقاد منه فهذا كفر والعياذ بالله طيب والذي منع انس من كثرة الرواية خوفه من هذا الحديث. خوفه من هذا الحديث - [00:08:03](#)

كيف نجمع بين هذا الحديث وبين حال انس رضي الله تعالى عنه لانه كان من الذين تأخرت وفاتهم وكثرت رواييهم. اذا اردت ان تعرف كثرة الراوي فانظر الى كتب المسانيد. ستجد ان مسند انس من المسانيد الكبيرة. من المسانيد - [00:08:34](#) كبيرة والمسانيد كتاب حديثي رتب على حسب رواية كل صحابي فمسند ابي بكر مسند عمر مسند عثمان وهكذا. فلو نظرنا الى مسند انس سنجد ان احاديث انس كثيرة جداً طب كيف يكون انس مكثر من الحديث ويقول هنا انه ليمنعني ان احدثكم حديثا - [00:09:04](#)

كثيراً كثيراً صفت الحديث. وبينما حديثه كثير. كيف نجمع بين الحال الذي اثر عن انس في كثرة روايته وبين خوفه من كثرة الرواية في هذا الخبر. هذه المسألة فيها وجه للجمع حسن. ان هذا كان في بداية حال انس - [00:09:35](#) فكانت الحاجة ليست ماسة الى ان يكثر في الحديث. كان غيره يروي الحديث فترك الرواية لغيره. فلما مات كثير من الصحابة وكان هو من المتأخرین يعني مات في اخريات القرن الاول الهجري. وقد نفع تسعین سنة. انس ابن مالك - [00:10:03](#) ومات بالبصر عاش كثير قریب من قرن من الزمان. قرن من الزمان. فلما مات الصحابة وانقرضوا ولم يعد احد يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صار هو الذي يحدث عن - [00:10:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فلعل كثيراً من الاحاديث التي رواها انس انما رواها بعد عهد طويل اي بعد انقرض عصر الصحابة بزمن. ولو لا ذلك ما تحدث. وبالتالي كانت كثرة الحديث - [00:10:53](#) من اجل نشر العلم. هذا وجه. الوجه الثاني ان انس رضي الله تعالى عنه كان يخاف ان يكثر من الرواية فربما يقع في عدم ضبط اللفظ - [00:11:13](#)

خاف من عدم ضبط اللفظ. يخاف ان يروي الحديث بالمعنى. وهذا وجه ثانٍ. الاول اولى ومسألة رواية الحديث بالمعنى دي مسألة دقيقة. والحقيقة تحتاج الى بحث مطول. وطول كل نفس لان هناك من اجاز الرواية بالمعنى من الصحابة وآآ - [00:11:33](#) الذين اتوا بعض الصحابة. من الصحابة كانس نفسه. وهناك بعض الاخبار رواها بالمعنى والذين تشددوا ولم يجيزوا الرواية الا باللفظ نفسه كعبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ومن العلماء المحررين الذي منع الرواية بالمعنى القاضي عياض - [00:12:03](#) القاضي عياض. لماذا؟ لان لا يسلط من لا يحسن ان يقول شيئاً يظن فيه انه يحسن. يبقى كأن القاضي عياض منع من هذه المسألة سداً للذرعية فالاصل ان يقال الحديث باللفظ فاذا لم تستطع ان تقوله باللفظ جاز ان تخبر بالمعنى شريطة - [00:12:31](#) ان يكون هذا المعنى هو المعنى الصحيح المقصود. ومن ذهب الى جواز الرواية بالمعنى الامام الترمذى وحکى ذلك ابن حجر ونسبة الى قول الجمهور. ذكر ان هذا كلام الجمھور طيب لو لو رنت رویت الحديث بالمعنى هل يا ترى ينطبق عليك قول النبي صلى الله عليه وسلم نصر الله امراً - [00:13:03](#)

سمع مقالتي فوعاه فادها كما سمعها فنظر الله اي بيض واشرق وزين ذلك الوجه هذا الدعاء. هل المقصود لو ان الانسان روى الحديث

معنى يندرج تحت هذا الحديث هذه المسألة فيها نزاع. فالذين قالوا بـاللفظ هو - 00:13:32

والرواية بالمعنى ليست بصواب قال نصر الله امرءا سمع مقالتي اي سمع ماذا؟ لفظها فادها اي ادى لـاللفظ كما سمعه والذين نظروا الى المعنى قالوا بـاللفظ ليس والمقصود وانما المقصود ماذا؟ المعنى - 00:14:02

الذى يتوصل اليه باللفظ. فلو ان انسانا ضبط المعنى لكان ذلك من درجا تحت هذا اللفظ. وكان الامام النووي عليه رحمة الله مال الى ذلك الامر وذكر انه يستحب لمن قال الحديث بالمعنى ان يذكر كلمة او - 00:14:25

كما قال او كما قال ونسب ذلك ايضا الى الدارمي عليهم جميعا رحمة الله. هذا خلاصة بحث هذه المسألة تفضل طبعا ما لا شك نعم. جزاكم الله خيرا. طبعا مسألة العبادات ليست فيها رأى بالمعنى. لأن الاصل في العبادات ماذا - 00:14:55

لا مش التوقف التوقف. احسن التوقف ان انت حيران. ولكن ما تقولش التوقف. تقول ماذا؟ التوقف. الاصل في العبادة هذا التوقف. نعم. جزاكم الله خيرا. نحن نتكلم عن الاخبار. مطلق الاخبار. لكن التي هي محل التعبد - 00:15:29

لا يجوز ان تروى بالمعنى. قولوا واحدا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمه الاستخاراة كما يعلمه السورة من القرآن. الحديث آآ الي هو عندما تناول راوي لعبدالله بن عمر ونبيك الذي ارسلت ورسولك الذي ارسلت. قال ما هكذا سمعتها وانما هي ونبيك -

00:15:49

الذى ارسلت. يعني شف الدقة لان هذه عبادة. فالفاظ العبادة الاصل فيها ماذا؟ ها ولا الوقفية طيب. توكلنا على الله فيستفاد من ذلك انه لابد من التحري في ضبط الفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم. والخبر - 00:16:19

اذا لم يتهيأ لصاحبه ان يحفظ لفظه فعليه ان يضبطه معناه. وان يقول بعد هذا سوق الحديث او كما قال. قول انس رضي الله تعالى عنه من تعمد علي كاذبا - 00:16:49

من تعمد علي كذبا هذا لفظ منكر في هذا السياق. للدلال التي على عموم الكذب سواء كان الكذب على الرسول او كان الكذب للرسول. لأن الكرامية اجازت الكذب لرسول الله. انت تكذب علشان يعني الناس تحب السنة وتتعبد - 00:17:09

بالسنة فهذا ليس كذبا على رسول الله وانما كذب لرسول الله. لا الكذب ايا كان. كله مذموم وصاحبه اثم. الحديث التالي حدثنا المكي ابن ابراهيم قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد عن - 00:17:39

سلامتان. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار هذا الحديث من ثلاثيات البخاري ولعله اول حديث ثلاثي يقع في صحيح البخاري - 00:18:09

اول صحيح اول حديث ثلاثي يقع في صحيح البخاري. والحقيقة اسناد هذا الباب مليء النكبات والفوائد. فكما ان الاسناد الماضي اسناد رباعي وكلهم بصريون. هذا الاسناد ثلاثي اسناد عالي. اسناد عالي جدا. يعني ما بين البخاري والنبي كم؟ ثلاثة من الرواية. يا سلام! حاجة عالية جدا - 00:18:40

جدا المكي ابن ابراهيم وشيخه يزيد ابن ابي عبيد والشيخ يزيد ابن ابي عبيد من لما رضي الله تعالى عنه اما المكي ابن ابراهيم فهو المكي ابن ابراهيم البلخي هذا الرجل كتب عن سبعة عشر تابعيا. عن سبعة عشر تابعيا - 00:19:10

وكان ثقة حافظا عمر نحو من تسعين سنة. ما هي الاساليب بثلاثية ما تجيش الا على ايد مين؟ المعمرين. ما لابد يكون ناس ما شاء الله ربنا طول في اعمارهم. علشان المسألة تيجي - 00:19:43

كده توفي سنة ميتين وخمسة وعشرين هجرية. المكي ابن ابراهيم. قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد ويزيد ابن ابي عبيد تابعي مدني ثقة. وكان مولى لسلف اما ابن الاكوع مولى سلمة ابن الاكوع. وعمر هذا الرجل عمارة واسعة - 00:20:03

توفي سنة مائة ونيف واربعين. بسم الله ما شاء الله يعني تيجي تبص كده تجد ما شاء الله يعني سن برضك كبير. لما يكون شيخه لاما يكون تلميذه توفي متين وخمسة وعشرين - 00:20:38

وهو توفي نبي في حاجة واربعين مية ثلاثة واربعين. تشعر ان الفرق بين الاثنين بتابعكم سنة؟ حوالي تسعين سنة برضك وبنطول عمركم في الطاعة والخير ان شاء الله. اما سلمة فهو سلمة بن عمرو. ابن الاكوع - 00:20:56

احد اشراف الانصار. كان فارسا وكان سريع العدو. حتى انه كان يعادي فرسه يعادي عن يسابق فرسه. وله اخبار معروفة ومعلومة توفي سنة اربعة وسبعين من الهجرة. وقد نيف على الثمانين سنة - [00:21:16](#)

ده استاد ثلاثي لابراهيم يزيد ابن ابي عبيد وبعدين سلمة وهو سلمة ابن عمرو ابن الاكوع الاسلامي الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي هي الاحاديث اللي - [00:21:46](#)

من تعمد علي كذبا فليتبوا مقعده من النار. الكذب هنا يحمل على الاقوال ويحمل بل على الافعال. لو ان انسانا اتى بفعل ثم نسب هذا الفعل للنبي وسلم هذا كذب. ولذلك البدعة جزء من شرها انها ماذ؟ انها كذب - [00:22:11](#)

انه يزعم انها تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا كذب. وان زعم انها او قال انها لا تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بهدي اهدي بهدى محمد عليه الصلاة والسلام. فالذى يأتي بمحدث - [00:22:41](#)

حاجة من اثنين اما ان يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى به فيكون هذا كذبا على رسول الله واما ان يقول بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت به. يبقى المسألة هنا ايه؟ هدي اهدي من هدي - [00:23:01](#)

محمد. يبقى اللي بي فعل فعل محدث حاجة من اثنين. اما ان يقع في ظلمة البدعة واما ان يقع في اثم الكذب ولا ثالث لذلك ولكن في هذا الخبر قال من يقل علي - [00:23:21](#)

عين الفعل مذدوف بسبب الجزم الشرطي. من يقل اصلها من قل ثم حذفت الواو. من يقل فهذا بيان خطورة قول الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لان الكذب غالبا ما يكون فيه الاخبار لا في الافعال - [00:23:46](#)

ان هذا الحديث يعد من باب تخصيص العام المذكور في الاخبار الاخرى في هذا الباب من يقل علي والقول هنا ليس مجرد اللفظ. ولكن القول هنا الكلام القول هنا الكلام. لان بعض الناس يقولون بان القول يحمل على معنى اللفظ. هذه فذلكة - [00:24:16](#)

لا طائل تحتها. لان النبي صلى الله عليه وسلم عندما تنسب اليه القول فليس المنصوب بالقول مجرد اللفظ وانما تنسب اليه القول والاييه؟ الكلام طب هل هناك فريق بين الكلمة وبين اللفظ؟ ايوة فارق. لان اللفظ قد يؤدي معنى وقد لا يؤدي - [00:24:46](#)

اما الكلمة لابد ان تؤدي معنى. لو قلت زيد فهذا اسم لدالة على مسمى موصوف باوصاف وله شكل وله هيئة وله زي وسمت وهذا الرجل اسم ماذ؟ اسمه زيد. طيب مقلوب زيد ديز. يا ترى ما - [00:25:12](#)

لا معنى لها في اللغة. اذا زيد له معنى وزيد حكاية فعل الزيادة اما ديز فلا معنى له. اذا ديز يسمى لفظ بينما زيد يسمى ماذ؟ يسمى كلمة احستت يا خاص ما شفنا حاجة حلوة كده - [00:25:42](#)

خاصة يقول لك معي بونيونية حلوة كده من يقل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار. وذكرت الدالة الموجودة في كلمة يتبوأ وانها اشارة على عظم وفحش هذا الفعل - [00:26:10](#)

الحديث الاخير في هذا الباب وبه الختام ان شاء الله قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن ابي حصين بهذا الضبط مش حصين عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:37](#)
وقال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيني. ومن رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل في صورته. ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. موسى وموسى ابن اسماعيل المنقري - [00:27:07](#)

البصري ثقة كثير الحديث توفي سنة متبين ثلاثة وعشرين هجرية. حدثنا ابو عوانة وابو الواضاح ابن عبد الله ثقة كثير الرواية متقن لا سيما اذا حدث من كتابه لا سيما اذا حدث من كتابه - [00:27:38](#)

اه توفي سنة مية خمسة وتلاتين هجرية. مية خمسة وسبعين هجري اسف. عن ابي الحصين وابو حصين وعثمان بن عاصم الكوفي ثقة واه هناك اقوال انه روى عن الصحابة ولكن الاظهر ان روايته عن الصحابة كانت مرسلة. توفي سنة - [00:28:03](#)

ليف وخمسين ومئة عن ابي صالح هو ذكران السمان او الزيات وسبقت ترجمته كثيرا. ومن اروى الناس عن ابي ابي هريرة تابعي جليل. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي - [00:28:33](#)
ولا تكتنوا بكنيني. كنية النبي صلى الله عليه وسلم ابو القاسم. وآآ الجمجم لا يجوز بين الاسم والكنية. يعني ما فيش واحد اسمه احمد

او محمد وتبقى كنيته ابو القاسم. اما ان تكتنی - 00:28:58

وتتسمد بغير اسمه او تتسمى باسمه وتكتنی بغير كنيته. ومن رأني في المنام فقد رأني اي من رأني على الوصف المعلوم بالقرائن
الصحيحة فقد رأني ليه ؟ الجملة التالية في معنى التعليل فان الشيطان لا يتمثل في صورته. فان الشيطان - 00:29:18
لا يتمثل في صورته. المقصود الجملة الاخيرة ومن كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار. هذه الجملة رواها ما يقرب من ثلاثة
وتلاتهين صف صحابي وهناك من كثر عدد الصحابة الذين رروا هذه الجملة ليبلغ بهم الى - 00:29:48

والذين رروا هذه الجملة من الصحابة هناك الطرق الصحيحة والحسنة والضعفية وهناك من جمع هذه الطرق ابى بكر الصيرفي عليه
رحمة الله وكابن الجوز عليه رحمة الله والامام التووبي عليه رحمة الله طائفة عظيمة جمعت آآ طرق - 00:30:20
هذا الحديث. وعلماء الحديث الذين كتبوا في المصطلح جعلوا ان من انواع الحديث المتواتر اللفظي ومثله له بقول النبي صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار. والتباواً كما ذكرت اشارة الى طول المكت. والمستفاد من - 00:30:50
من هذا الباب نسأل الله تعالى ان يرزقنا فهمه والعلم به ان نتحرى الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا نتسامح في اختلاق
شيء لم يثبت عن النبي صلى الله عليه - 00:31:20

وسلم نتحرى التحري والتدقيق في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم هذه طريقة فاضلة جرى عليها السلف والذين اجازوا الرواية
بالمعنى لابد هنا من ضبط المعنى. حتى لا ان يغير المقصود. وهذه المسألة بسطتها في هذه الاشارة التي سلفت. نسأل الله تبارك
وتعالى - 00:31:40

ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضللين وصلى الله وسلم وبارك على النبي
الامين واصحابه الميامين امهات المؤمنين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:32:10
استغفرك واتوب اليك - 00:32:30